

تفسير السمعاني

@ 473 @ (^) وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير (3) إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما (* * * * *) لتنبئنهم بأمرهم) أي : لتجازينهم . .

وقوله : (^) وأعرض عن بعض) أي : لم يجاز عليه . .

وقوله : (^) فلما نبأها به) أي : أخبرها . .

وقوله : (^) قالت من أنبأك هذا) أي : من أخبرك بهذا . .

وقوله : (^) قال نبأني العليم الخبير) أي : الله ، فإنه العليم بالأمور ، الخبير بما في الصدور . .

وقوله تعالى : (^) إن تتوبا إلى الله هذا خطاب لعائشة وحفصة ، ومعناه : إن تتوبا فقد فعلتما ما عليكما ، التوبة في ذلك ، والذي فعلنا : المظاهرة على النبي بالمواطأة على ما بينا ، وبالسرور بما يكرهه من تحريم ما أحل الله له ، وبشدة الغيرة عليه وأذاه بذلك .

وقوله : (^) فقد صغت قلوبكما) أي : مالت قلوبكما عن الصواب . وقد روى ' أنه كان يصغي الإناء للهرة ' أي : يميل . .

وقوله : (^) قلوبكما) أي : قلبكما . قال الفراء : هو مثل قول العرب : ضربت

ظهوركما ، وهشمت رءوسكما أي : رأسيكما وظهريكما . ويقال : إن أكثر ما في الإنسان من الجوارح اثنان اثنان ، وإذا هي تذكر باسم الجمع ، فما كان واحدا جرى ذلك المجرى ، مثل : الرأس والقلب وغير ذلك ، ذكره النقاش .